الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
الاحد ٢٧ جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ ١ يونيو ٢٠٠٨ العدد ١٠٧٧٨



# وقعت في القاهرة وانتشرت في المدن الأخرى (٢ ـ ٢)



أنيس منصور



وعندي تجربة معروفة أصابت القاهرة بالفزع وكل مصر بالرعب. وكنت الطرف الرئيسي في هذه الظاهرة، فقد جاءني اثنان من القضاة. كانا عائدين من مطار القاهرة عند منتصف الليل عندما استوقفتهما فتاة طويلة جميلة ترتدي ملابس مبللة. وواضح أنها تنتفض من البرودة. وطلبت منهما أن يوصلاها إلى بيتها. طبيعي أن يخلع أحد القاضيين الجاكتة ويضعها على كتفيها. ونزلت الفتاة من السيارة ووقفا ينتظران أن تبعث لهما بالجاكتة، فلم تفعل. وطال وقوفهما. ثم تقدما نحو الباب وتعالت أصوات الكلاب. ثم ظهر رجل وقور يبدو أنه كان نائماً وسأل فقيل ليه وكأنه يعرف القصة وأشار إليهما بالجلوس وانتظرا وجاء الرجل حزيناً ثم أشار إلى صورة على الحائط. وسألهم إن كانت هي، فقالا: نعم. فقال: إنها ابنتي ماتت من عشرين عاماً!

ونزل معهما إلى المقابر وعلى مقبرتها وجدوا الجاكتة. انتهت القصة التي استمعت إليها من اثنين من كبار القضاة في مصر. وبلغ الخوف من سكان القاهرة أن أحداً لم يجرؤ أن يمشي ليلا بسيارته في شارع من أهم شوارع مصر، شارع صلاح سالم!

وقالوا الجن والعفاريت وقالوا بل سكان الكواكب.. ولكن أحداً لم يتهم القضاة ولا اتهمني. والغريب أن قصصاً مماثلة ظهرت في كل المدن المصرية.. فتيات بنفس الصورة.. هل هو استعداد الناس لقبول الخرافة وصنعها.. وظهرت هذه الحكاية في أحد الأفلام أيضاً، وكما ظهرت الحكاية فجأة اختفت فجأة أيضاً.. تماماً كالأطباق الطائرة في الأزمات والاضطرابات النفسية للشعوب..

فكما أننا حريصون على التقدم العلمي فنحن حريصون أيضاً على الانتكاسة الخرافية!

## التعليـقـــات

**هاشم ابراهيم، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٦/٠١**

إن هناك الكثير من الخرافات التى تمتزج مع الحقائق، وان هذا في كافة دول العالم يحدث بان نجد بان الخيال الانساني يضيف الكثير من تلك الاضافات المشوقة لحوادث قد تقع في موقع ما او زمن ما او لظروف ما. إن الانسان يعيش مع هذه الخرافات التي تتوافر مع الكثير مما قد يكون متوافرا في ظروف يعيشها المجتمع ولكنها قد تختفي وفقا لمتغيرات قد تحدث مع التطورات والنهضة الحضارية التي تشهدها البلاد، وانشغال الناس في حياتهم الاجتماعية والعملية والظروف التي يمروا بها من اولويات قد تهمل كل هذه الخرافات والتي قد تندثر ولا تبقى إلا في الكتب وتصبح من التاريخ.

**عبدالرزاق الجهني، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٦/٠١**

الأستاذ الفاضل/ أنيس منصور
أتمنى أن لا تطغى قصص الخرافات على أدبكم في كتابة المقالات المفيدة والتي يحرص جميع قراءك على قراءتها والإستفادة منها على عكس قصص الخرافات التي هي مضيعة للوقت في نظري. أستمح سعادتكم عذراً على إبداء رأيي في مقالة لأستاذ كبير له باع في الأدب العربي. أتمنى أن لا أكون قد عكرت على محبيك الذين يتابعون مقالاتك المفيدة مثلي. وأتمنى لسعادتكم الصحة والعافية وطول العمر .

**عماد زيادات، «الولايات المتحدة الامريكية»، ٢٠٠٨/٠٦/٠١**

سمعت هذه الخرافة قبل اكثر من عشرون عاما حدثت في مدينة الزرقاء احدى مدن الاردن . والان تحدث في مصر وغدا في ؟؟؟؟